



Available online at <http://jgu.garmian.edu.krd>



Journal of University of Garmian

<https://doi.org/10.24271/garmian.24.11C43>

## كيفية إدارة أزمة (كوفيد-19) في إقليم كردستان-العراق دراسة مسحية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة گرميان

سامان شكر سمين<sup>١</sup>، أيوب محمد طيب<sup>٢</sup>

١- قسم القانون، جامعة گرميان، إقليم كردستان - عراق

٢- قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة السليمانية، إقليم كردستان - عراق

| Article Info                                                                                                                                                   |                 | الملخص:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| Received:                                                                                                                                                      | September, 2023 | إن جائحة (كوفيد-19) ودراساتها كانت من القضايا التي لا يمكن الإستغناء عنها بسبب خطورة تداعياتها على الحياة المواطنين ومستقبلهم، فإن البحث في كيفية إدارتها والإستعداد لمواجهةها قد حظيت ببالغ الأهمية دولياً ومحلياً؛ انطلاقاً من ذلك تهدف هذه الدراسة تقييم تجربة كيفية إدارة أزمة (كوفيد-19) في إقليم كردستان - العراق، ومعرفة الإجراءات التي قامت بها مؤسسات المعنية لحكومة الاقليم (خاصة في إدارة گرميان)، ومدى نجاح هذه المؤسسات في الحد من الخسائر التي لازمت هذه الجائحة، وذلك لحفاظ على الصحة العامة لمجتمع الإقليم وتأمين أمنه الصحي وسلامته، وتظهر أهمية الدراسة في جانبين، أولاً: تعميق الفهم للأزمة، وثانياً: دورها في فاعلية التدابير المتخذة لإدارة الأزمات التي قد تحدث مستقبلاً. ونتيجة للطابع الفجائي وضيق الوقت لجائحة (كوفيد-19)، جعلت من تبني إدارتها حتمية، خاصة بعد فشل المعالجات التقليدية والسطحية المبنيّة على تدابير عشوائية وقرارات غير مدروسة. وبغية الوصول الى هدف الدراسة استخدمنا منهج الوصفي التحليلي مع أداة الإستبيان لجمع البيانات المطلوبة من مجتمع البحث، وهم أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة گرميان، تضمنت الدراسة (105) فرداً من أفراد عينتها من أصل (422) أفراد من الهيئة التدريسية بجامعة گرميان، موزعين على جميع الكليات وقسمي القانون والهندسة المدنية، واستعنا بـ(حساب معامل ألفا كرونباخ، النسبة المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري واتجاه العينة) لوصف المعلومات، ثم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). وسوف تنتهي هذا البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي يأمل الباحث أن يكون لها أثر إيجابي لرفع الكفاءة والقدرة والإستعداد والتخطيط لإدارة أزمة أخرى في الإقليم في حال نشوئها. |
| Revised:                                                                                                                                                       | February, 2024  |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| Accepted:                                                                                                                                                      | March, 2024     |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| Keywords                                                                                                                                                       |                 | الازمة، إدارة الازمة، كوفيد-19، إقليم كردستان، جامعة گرميان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| Corresponding Author                                                                                                                                           |                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| <a href="mailto:saman.shukur@garmian.edu.krd">saman.shukur@garmian.edu.krd</a><br><a href="mailto:ayub.mohamad@univsul.edu.iq">ayub.mohamad@univsul.edu.iq</a> |                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |

### المقدمة:

ظهرت الأزمات مع ظهور الحياة البشرية، وطالما تستمر صيرورة الحياة؛ لاتنتهي الأزمات، لأنها ظاهرة إنسانية متأصلة، يمكن أن تظهر في أي وقت، وبشكل مفاجئ، لكن الأزمات الصحية على وجه الخصوص تعتبر من أكثر الأزمات التي تهدد المجتمعات واستقرار انظمتها السياسية، لذلك من الضروري اعتبارها نهجاً وقائياً، واتخاذ إجراءات إدارية واقتصادية وسياسية لمواجهةها أو الحد من تأثيرها المدمر على جميع قطاعات المجتمع.

شهد العالم نهاية عام 2019 انتشار فيروس كورونا التي تسبب أمراض الجهاز التنفسي الحادة والمعدية، مما دفع معظم الدول إلى دخول حالات الطوارئ وفرضت سلسلة من القيود والإجراءات على الأنشطة التجارية والصناعية للحد من انتشارها وضمان سلامة الإنسان، لأنه فيروس عابر للحدود وقاتل، حيث تبني البلدان مجموعة من الاستراتيجيات لإدارة هذه الأزمة الصحية والاستجابة لها.

بدأت الأزمة يغزو البلدان والمجتمعات عبر الحدود الوطنية في آذار / مارس 2020. واتخذت العديد من الدول قرارات بإغلاق المدارس كليا أو جزئياً. وفي الوقت نفسه، أعلنت حكومة إقليم كردستان - العراق إغلاق المدارس والجامعات في 26 شباط وحتى 23 آذار 2020 مع تمديد إغلاق المؤسسات التعليمية حتى نهاية العام الدراسي، ومع مرور الوقت اتخذت حكومة الاقليم إجراءات من بينها: فرض حظر التجول، وتقليل ساعات العمل وعدد الموظفين، وإغلاق المقاهي ودور السينما والمنتيات ومراكز التجمعات العامة الأخرى إلى أجل غير مسمى. ومع ذلك، تبقى طريقة معالجة وإدارة حكومة الاقليم للأزمات محل بحث وتقييم من حيث مدى علمية وعملية نظم ادارتها للأزمات الصحية ومدى نجاعة وفعالية أجهزتها، من هنا جاءت أهمية دراسة هذا الموضوع.

**المطلب الاول: الاطار المنهجي للبحث****أولاً: أهمية البحث**

تندرج أهمية البحث في كونه تلقي الضوء على قضية تتسم بالأهمية؛ حيث يعد من أولى الدراسات الميدانية (على حد علم الباحثان) في الاقليم، ومن المحاولات البحثية القليلة التي تحاول الكشف عن مستوى إدارة الأزمات، وعلاقتها، وأثرها على جودة القرارات الإدارية في إقليم كردستان-العراق، بما في ذلك إدارة أزمة (كوفيد-19). بالإضافة الى ذلك يسهم البحث في تزويد القيادة في مؤسسات ودوائر الاقليم بمعلومات عن أهمية إدارة الأزمات والأثر التي تحدثه على طبيعة اتخاذ القرارات الإدارية، والذي يعكس بدوره على تحقيق وتحسين جودة القرارات الإدارية للقيام بواجباتهم وخدماتهم تجاه المجتمع بشكل أفضل.

**ثانياً: أهداف البحث**

يحاول البحث تحقيق الاهداف الآتية:

1. تحديد الواقع النظري لاستجابة المؤسسات ذات الصلة في إقليم كردستان لأزمة (كوفيد-19).
2. التعرف على التحديات والصعوبات المتعددة التي واجهت مؤسسات وإدارات حكومة إقليم كردستان في إدارة الأزمة.
3. تحديد مدى فهم المشاركين في إدارة الأزمات لمفاهيم إدارة الأزمات وقدرتهم على إدارة الأزمات بشكل جيد.
4. معرفة ما إذا كان هناك تخطيط مسبق لإدارة الأزمات وخاصة هذه الأزمة، وعما إذا أدى التخطيط إن وجد لأهدافه المطلوبة في إدارة أزمة (كوفيد-19).
5. تقديم عدد من التوصيات حول كيفية إدارة الازمة في الاقليم.

**ثالثاً: إشكالية البحث**

تنطلق إشكالية البحث حول كيفية إدارة أزمة (كوفيد-19)، بوصفها من التحديات الكبيرة التي عانت جرائها الدول والمجتمعات بما فيها إقليم كردستان، والتي واجهوا صعوبات وتحديات كبيرة في إدارة هذه الازمة من عدم وجود علم مسبق بحدوث هذه الازمة وكيفية إدارتها حال حدوثها، وعليه تتجسد إشكالية هذا البحث من خلال الاسئلة التي تدور حول ماهي طبيعة أزمة (كوفيد-19) في إقليم كردستان؟ وكيفية إدارتها؟ لاسيما في إدارة گرميان، وماهي مدى رضا المواطنين ازاء اجراءات الحكومة؟

**رابعاً: فرضية البحث**

انطلاقاً من إشكالية البحث وأسئلته، تكمن فرضية البحث في أن ( ترتكز إدارة الأزمات ومنها أزمة (كوفيد-19) في إقليم كردستان على التعاملات السطحية والتقليدية في صورة إجراءات، وتدابير علاجية وليست الوقائية، وأثرت ذلك سلباً على نسبة رضا المواطنين بشكل عام من الأسلوب المتبع في كيفية التعامل مع هذه الأزمة وإدارتها).

**خامساً: منهجية البحث**

نظراً لكونها دراسة ميدانية استطلاعية، تستند بالاساس على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال استخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم (SPSS).

**سادساً: الدراسات السابقة**

1. دراسة: توفيق بوراس، و اسية بلخير، إدارة الازمات في الجزائر: دراسة أزمي الكوليرا (2018)، وكورونا (2020)، المجلة الجزائرية للامن والتنمية، المجلد(10)، العدد (03)، 2021. ركز الباحث على دراسة مدى تطبيق الجزائر لنظم الإدارة الصحية من خلال دراسة مقارنة لإدارتها لأزمي كوليرا 2018 وكورونا 2020 للوقوف على مواطن الخلل وفرص ومتطلبات إصلاح نظم إدارة الازمات فيها، وتقديم طروحات حول إمكانات حوكمتها. وهدفت الباحث إلى دراسة أهمية وتطبيقات نظم إدارة الأزمات الصحية في الحفاظ على الصحة العامة وتحقيق الأمن الصحي، وتوصلت الباحث الى استنتاج بأنه نتيجة للطابع الفجائي والسريع للأوبئة وغير المحسوب المسارات والنتائج، جعلت من تبني إدارة الأزمات الصحية حتمية خاصة بعد فشل المعالجات التقليدية المبنية على قرارات وتدابير عشوائية.
2. دراسة: عزت حسن يوسف مجد وآخرون، واقع إدارة أزمة فيروس كورونا ( COVID-19) بجامعة الازهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة ميدانية)، مجلة التربية، جامعة الازهر، العدد(195)، الجزء(5)، 2022. هدفت الدراسة الكشف عن واقع إدارة أزمة فيروس كورونا Covid-19 في مراحل (ما قبل الأزمة، أثناء الأزمة وبعد انتهائها)، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وطبقت على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بلغت (287) عضواً، وأظهرت النتائج أن واقع إدارة أزمة فيروس كورونا بجامعة الازهر في كافة مراحلها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة استحداث وحدة لإدارة الأزمات بالجامعة وكلياتها المختلفة، ونشر الوعي بخطورة فيروس كورونا من خلال الندوات وورش العمل، وضرورة تدريب أفراد الجامعة على إجراءات التعامل مع الأزمة، ووضع بدائل التعامل معها أثناء حدوثها واختيار أنسبها.
3. دراسة: منصور علي المبارك، إدارة الازمات، دراسة تطبيقية على إدارة أزمة (كوفيد-19 او كورونا) في دولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، المجلد (22)، العدد (251)، 2022. وقد هدف الباحث من خلال هذه الدراسة تقييم تجربة وواقع الإستعداد والمعالجة لجائحة كورونا(Covid-19) في دولة الكويت ومعرفة الأدوار التي قامت بها قطاعات الدولة والمنظمات التجارية والمحددة في عينة الدراسة ومدى نجاح هذه القطاعات في الحد من الخسائر التي لازمت هذه الجائحة، وعما إذا كان هناك تخطيط لإدارة الأزمات التي قد تحدث مستقبلاً ومدى فاعلية التخطيط والإدارة للأزمات والكوارث. واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وإستخدام أداة الإستبانة لجمع البيانات المطلوبة ثم تحليلها بإستخدام نظام التحليل الإحصائي SPSS ، وأشارت نتائج الدراسة إلى رضا المبحوثين عن بعض السياسات، مثل موافقتهم على أن الخطط المرسومة للتعامل مع أزمة كورونا تتصف بالمرونة لضمان تحقيق الأهداف المطلوبة، وأنه

يتم عمل حملات توعية فعالة عن احتمالية المخاطر المحتملة للأزمة من النواحي الإعلامية، كما يتم التكتم على مجريات الأزمة لحين الوقت المناسب، ويتم العمل على مواكبة التطورات العلمية للاستفادة من الخبرات المحلية والدولية للسيطرة على إدارة الأزمة.

4. دراسة: ضحى سعد عبيد وهبة على حسين، أزمة التعامل مع جائحة كورونا – العراق نموذجا. مجلة حمورابي، مركز الحمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد 33-34، 2020. تميزت هذه الدراسة بكونها دراسة نظرية تحليلية تناولت خلالها توضيح ماهية جائحة كورونا واثارها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وبيان الاجراءات التي تقوم بها الحكومة لمواجهة الجائحة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي، وكذلك عرض وتحليل طبيعة التعامل المجتمع العراقي مع هذه الجائحة بوصفها أزمة صحية كارثية، اي تهدف الباحثتان من ذلك بيان موضوع تعاطي المجتمع العراقي مع المرض من ناحية وكذلك تناول موضوع تعاطي المجتمع العراقي مع الاجراءات الحكومية المتخذة بهذا الشأن.

عليه تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها مهتمة بالتعرف على واقع إدارة الأزمات، ومن ضمنها أزمة (كوفيد-19) من قبل مؤسسات وإدارات إقليم كردستان - العراق، ومدى نجاعته فيما يخص ذلك. كما تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة من حيث الاهداف وفي الحدود الزمانية والمكانية، حيث إنها تأخذ آراء شريحة مهمة في المجتمع وهي أعضاء هيئة التدريس في مؤسسة تعليمية كجامعة گرميان.

### سادسا: هيكلية البحث

يتكون هذا البحث من ثلاث مطالب، منقسمة على جانبين، نظري وميداني، فالجانب النظري تتألف من مطلبين، ففي المطلب الاول نتناول الاطار المنهجي للبحث، وفي المطلب الثاني نتطرق الى دراسة البعد النظري للبحث، أما في المطلب الثالث وهي الجانب الميداني للبحث نتوقف فيها لدراسة إجراءات البحث وعرض بياناتها في تصنيف وتحليل آراء مجتمع البحث وقياسها باستخدام أساليب وطرق عديدة.

### المطلب الثاني: البعد النظري للبحث

ينقسم هذا المطلب الى ثلاثة فروع، ففي الفرع الاول سنتوقف لتناول ماهية إدارة الأزمة من الناحية النظرية، أما في الفرع الثاني، سنبحث نشأة أزمة فيروس كورونا في إقليم كردستان-العراق، وفي الفرع الثالث، سنتطرق فيه الى بحث طبيعة إدارة أزمة كورونا في إقليم كردستان-العراق، وذلك على النحو الآتي:

### الفرع الاول: في ماهية إدارة الازمة

يدور مفهوم إدارة الأزمات حول بيان كيفية تعامل جهة معينة مع واقعة متأزمة غير مرغوبة، تكتنفها عنصر التهديد والمفاجأة وغير الطمأنينة، تتسمها بالأزمة، إذ يمكن الإشارة الى تعريف الأزمة إداريا بأنها "ظاهرة غير مستقرة، تمثل تهديدا مباشرا وصرحا لبقاء المنظمة واستمراريتها، وهي تتميز بدرجة معينة من المخاطرة، وتمثل نقطة تحول في الاوضاع غير مستقرة تعود الى نتائج غير مرغوبة تؤثر سلبا على كفاءة وفاعلية متخذ القرار، وتؤدي الى خسارة مادية ومعنوية وجسدية تؤثر في سمعة المنظمات ومكانتها ومستقبلها"<sup>(1)</sup>. وإذا كانت الأزمة هي تلك الحالة التي يمكن أن توصف بالاقتراب من خروج الامور عن نطاق التحكم والسيطرة، فإن مواجهتها وتداعياتها وخطورتها تطرح ضرورة السرعة في التعامل معها عبر إتخاذ كل وسائل معاصرة متوفرة، وطرق ذكية، وإجراءات رشيدة؛ لتفادي تطور المواقف الى مرحلة معقدة كارثية صعبة، وتغيير الامر الواقع نحو مساره الصائب، وهذه العملية هي ما يطلق عليها بإدارة الأزمة<sup>(2)</sup>. وعليه تعرف إدارة الأزمة، على أنها "مجموعة من الإجراءات والقرارات والتدابير المتخذة، وفق أسس وأدوات وأساليب علمية، تسمح بالتنبؤ بالأزمة والاستعداد الكامل لمواجهتها عند وقوعها، والعمل على تجنبها مستقبلا"<sup>(3)</sup>. وحتى تتضح الرؤية، فإن الهدف من وراء ذلك، هي المحافظة على أفراد المجتمع ضد المخاطر المختلفة، وتشمل مهمة المسؤولين البحث عن المخاطر المحتملة ومحاولة تجنبها، أو تخفيف أثارها، ومعرفة كيفية التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية والإدارية المختلفة، وتجنب سلبياتها، والاستفادة من إيجابياتها، من خلال فن إدارة السيطرة، ورفع كفاءة وقدرة أنظمة صنع القرارات على جميع المستويات المختلفة، بغية التغلب على الأحداث المفاجئة، والمتغيرات المتلاحقة<sup>(4)</sup>.

وفي السياق ذاته، ثمة تصنيفات مختلفة لمرحلة التعامل مع إدارة الأزمة، أبرزها التصنيف الذي يقسم هذه المراحل الى ثلاث مراحل أساسية، وهي مرحلة ما قبل حدوث الأزمة، وتتمثل في كيفية إدارة الاستعداد لمواجهة الأزمة في جميع الجوانب المختلفة، كما هو مبين في الشكل رقم (١)، والمرحلة الثانية هي مرحلة وقوع الأزمة، ومن إذا وقعت الواقعة يجب إدارتها بكل الوسائل المخططة لها مسبقا لأجل تجنب تداعياتها وتقليلها الى أقل حد ممكن، وأخيرا هي مرحلة ما بعد الأزمة وتتمثل في كيفية إدارة عودة الأمور الى حالاتها الطبيعية<sup>(5)</sup>، كما هو مبين في الشكل رقم (٢).

### الشكل رقم (١)

### دورة حياة الازمة

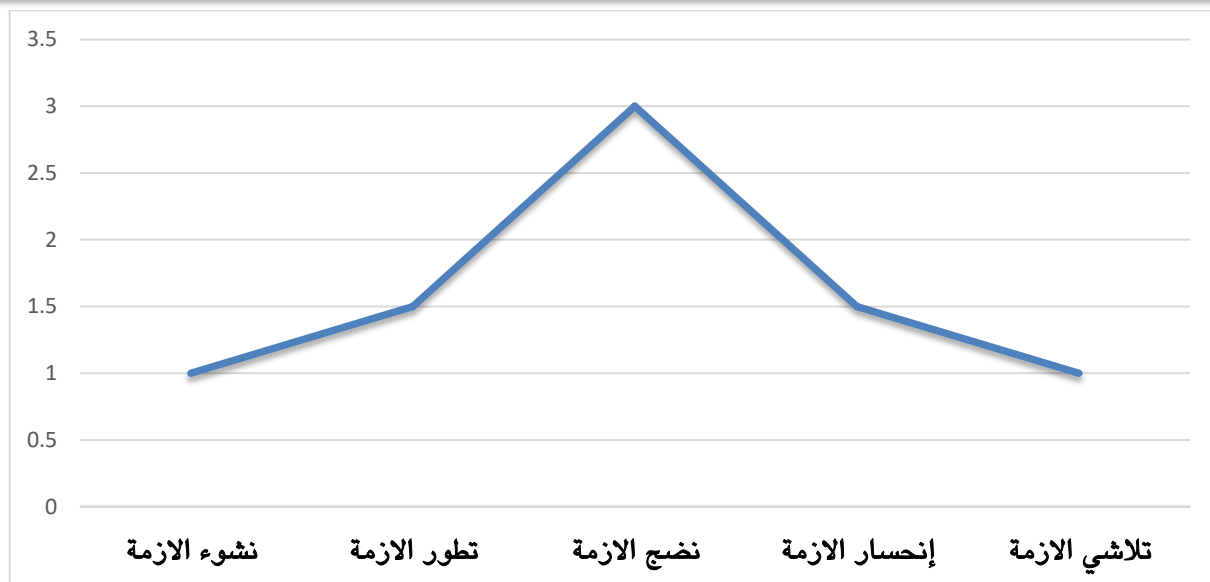
(1) د. غسان قاسم داود اللامي و د. خالد عبدالله ابراهيم العيسوي، إدارة الازمات – الأسس والتطبيقات، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الموصل، 2020، ص ١٣.

(2) د. ادريس لكربي، إدارة الازمات في عالم متغير – المفهوم والمقومات والوسائل والتحديات، المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان، 2010، ص ١٨.

(3) توفيق بوراس، أسية بلخير، إدارة الازمات في الجزائر: دراسة أزمي الكوليرا 2018 وكورونا 2020، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، م(10)، ع(30) 2021، ص ٣٧.

(4) منصور على مبارك، إدارة الازمات: دراسة تطبيقية على إدارة أزمة (كوفيد-19) (كورونا) في دولة كويت، مجلة القراءة والمعرفة، تصدرها الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ILA، المجلد 22، العدد 251، 2022، ص ٣٠٠.

(5) محمد حسين محمد عبدالعال، إدارة الأزمات وأثرها على جودة القرارات الإدارية بوزارتي العمل والتنمية الاجتماعية بالمحافظات الجنوبية، رسالة ماجستير، أكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا- جامعة الاقصى- غزة، 2017، ص ٣٠.



المصدر: من إعداد الباحثين

الشكل رقم (٢)  
مراحل إدارة الأزمة

المصدر: من إعداد الباحثين

بناء على ما جاء سابقاً، يمكن القول بأن الأزمات، من الأحداث المهمة والمؤثرة على المستويين، المجتمع والمؤسسات، إذ أصبحت جزءاً مرتبطاً ببيئة المجتمعات، كما وتشكل الأزمة مصدراً قلقاً للقادة والمسؤولين فيها على حد سواء، لصعوبة السيطرة عليها، بسبب التغيرات الحادة والمفاجئة في بيئة الأزمة، هذا من ناحية، وضعف الإدارات المسؤولة في تبنيها نموذج إداري ملائم يمكن المؤسسات من مواجهة أزماتها بسرعة وفاعلية من ناحية أخرى. ولهذا فإن طبيعة التعامل مع الأزمة، وإمكانية السيطرة عليها، وكيفية إدارتها بكل كفاءة وفاعلية ممكنة هي محل البحث والدراسة، ولا يمكن الإستغناء عنها، طالما تتعلق بقاء الدولة وحياة مواطنيها بمدى نجاح إدارتها، وفن السيطرة عليها.

### الفرع الثاني: نشأة أزمة فيروس كورونا (COVID-19) في إقليم كردستان- العراق

أعلنت منظمة الصحة العالمية عن اكتشاف فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) لأول مرة في 31 كانون الأول 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الإصابة بما يسمى الالتهاب الرئوي الفيروسي بمدينة يوهان في الصين<sup>(6)</sup>، إذ بدأ انتشاره بسرعة قياسية بين الدول، وعبر الحدود، واجتاح المجتمعات، وظهرت تداعياتها كأزمة صحية عالمية.

أما عن انتشار الفيروس في العراق، فقد انتشرت ابتداء من 24 شباط 2020 في مدينة النجف، عندما فحصت عينة من طالب دين إيراني الجنسية، وكانت النتيجة ايجابية لأصابته بهذا المرض<sup>(7)</sup>. وفيما يتعلق بظهور الفيروس في إقليم كردستان، حيث أعلنت وزارة الصحة في الحكومة الاتحادية في بغداد في (1 آذار) عن اكتشاف ستة حالات جديدة مؤكدة بفيروس كورونا، إثنان منهم في بغداد، وأربع حالات في محافظة السليمانية وجميعهم كانوا في إيران مؤخراً<sup>(8)</sup>. أما بصدد مدينة كلاتر، وهي مركز إدارة گرميان، إذ سجلت أول حالة إصابة بمرض فيروس كورونا في بلدة رزگاري في 24 نيسان 2020،

<sup>(6)</sup> الموقع الرسمي للأمم المتحدة، على هذا الرابط: <https://bit.ly/3DTDY27>، تأريخ الزيارة: 2023/7/20.

<sup>(7)</sup> ضحى سعيد عبيد وهبة على حسين، أزمة التعامل مع جائحة كورونا: العراق نموذجاً، مجلة حمورابي، مركز الحمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد 33-34، 2020، ص ٧٢.

<sup>(8)</sup> ينظر وكالة الأنباء العراقية، على هذا الرابط: <https://www.ina.iq/103134--.html>، تأريخ الزيارة: 2023/8/1.

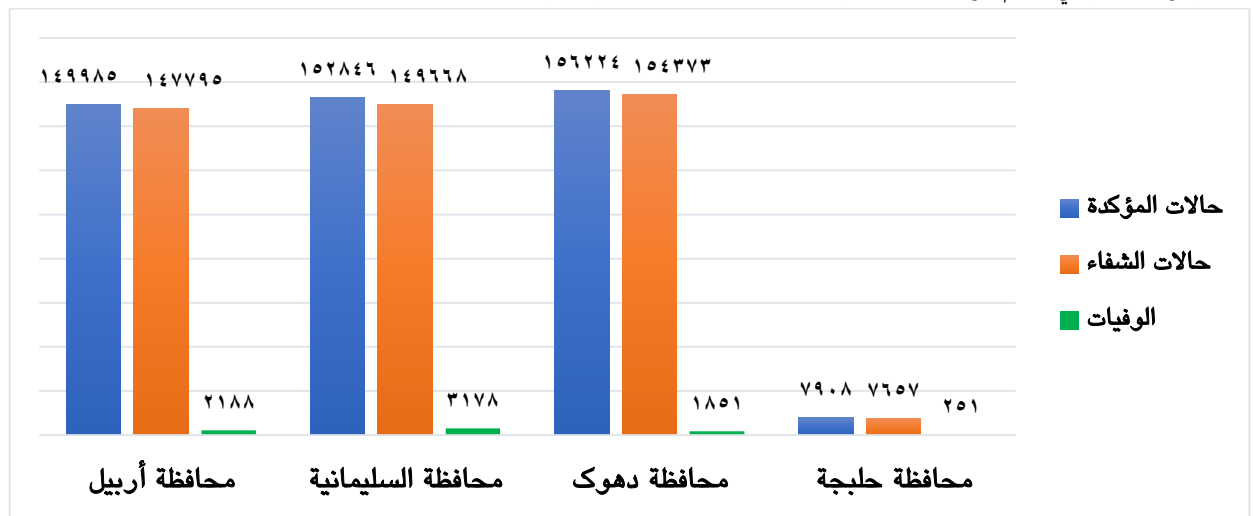
وكانت دائرة صحة گرميان قد صدرت بياناً توضيحياً بهذا الشأن، إذ أكدت من خلاله بأن الشخص المصاب هو طالب دراسات عليا عائد من الخارج، وهو من بين وفود الطلبة الذين عادوا في رحلات خاصة، بعد انتشار فيروس كورونا في العالم<sup>(9)</sup>.

تجدر الإشارة إلى أن أول حالة وفاة جراء فيروس كورونا المستجد في إقليم كردستان، كان رجل يبلغ عمره (63) سنة في مدينة **السليمانية**، ليصبح أول حالة وفاة في مستوى العراق والدول العربية<sup>(10)</sup>. وبالتالي، على الرغم من اتخاذ التدابير الاحترازية المختلفة للحد من تفشي هذه الجائحة من قبل الجهات المعنية في إقليم كردستان، ولكن قد استمرت الإصابات والوفيات بالارتفاع في كافة المدن والقرى، حتى بلغت نحو (466,963) حالة، و(7468) حالة وفاة، و(459,493) حالات الشفاء حسب آخر إحصائية وزارة الصحة لإقليم كردستان-العراق في (2023/2/12)<sup>(11)</sup>. وكما بيانه في الشكل رقم (3).

يتبين لنا مما سبق، بأن فيروس كورونا إنتشر بصورة مذهلة في مختلف أرجاء إقليم كردستان، وخلق الهلع والذعر بين سكان الاقليم، وجعل مؤسسات الاقليم تواجه عدة تحديات للحد من إنتشاره دون أي حل يلوح في الأفق، كما تأثرت سكان الاقليم بشكل كبير جراء إنتشار الفيروس، ولم تقتصر إنتشار كورونا على كونها أزمة صحية فقط، بل إمتدت لتكون لها آثار إقتصادية واجتماعية أيضاً على الاقليم.

الشكل رقم (3)

حالة (كوفيد-19) في إقليم كردستان - العراق حسب المحافظات وفق آخر تحديث



المصدر: الموقع الإلكتروني لحكومة إقليم كردستان - العراق على هذا الرابط: <https://gov.krd/coronavirus-ar/dashboard> /

### الفرع الثالث: طبيعة إدارة أزمة (كوفيد-19) في إقليم كردستان - العراق

بما إن أزمة جائحة فيروس كورونا كانت بوصفها أزمة صحية عالمية مؤثرة، سريعة الانتشار، تهدد الأمن الصحي البشري، فأصبحت مصدر قلق للدول، في جميع النواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها؛ فقد تعاملت الدول مع هذه الأزمة، وصيغوا سياساتها الصحية والوقاية لأجل إدارتها كل حسب طبيعة بيئتها المحيطة وإمكانياتها المتاحة لمواجهة، لأجل حيلولتها دون أن تجعلها كارثة إنسانية غير محصورة. وعلى ذلك بناء على اعلان منظمة الصحة العالمية بتاريخ (2020/1/30) حول تفشي فيروس كورونا كحالة طوارئ صحية عامة تثير قلقاً دولياً، وتحتاج لإستجابة عالمية<sup>(12)</sup>؛ قد حظيت هذه الأزمة بأولوية قصوى على المستوى الدولي، حيث قامت الحكومات وبالتنسيق مع المنظمة العالمية للصحة باتخاذ التدابير الاحترازية العدة بغرض الحد من انتشار الفيروس<sup>(13)</sup>. وعلى هذا المنوال وقبل تسجيل أية حالة الإصابات في إقليم كردستان - العراق، عقد مجلس الوزراء الاقليم بتاريخ (2020/2/25) جلسة خاصة لمناقشة وبحث كيفية مواجهة الجائحة، وقررت فيها بتكليف جميع الوزارات والجهات المعنية في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية باتخاذ التدابير اللازمة بهذا الشأن، وكل حسب صلاحياتها ومسؤولياتها<sup>(14)</sup>. وقد شكلت بعد ذلك لجنة وزارية عليا بهذا الشأن، ترأسها وزير الداخلية لحكومة الاقليم، إذ عقدت اللجنة العديد من الإجتماعات، وصدرت أكثر من (55) بياناً لغرض كيفية إدارة هذه الأزمة والحد منها دون أن تصبح أزمة صحية كارثية خارج عن السيطرة، وتجنب خطورتها على حياة المواطنين<sup>(15)</sup>.

<sup>(9)</sup> شيرين أحمد كيلو، صحة گرميان تصدر توضيحاً بشأن المصاب الوحيد بفيروس كورونا في البلدة، شبكة روداو الاعلامية، على هذا الرابط: <https://bit.ly/3OSOBHh>، تأريخ الزيارة: 2023/7/24

<sup>(10)</sup> ينظر شبكة الحرة الاعلامية، على هذا الرابط: <https://bit.ly/2YzeKc3>، تأريخ الزيارة: 2023/7/26

<sup>(11)</sup> ينظر: الموقع الرسمي لحكومة إقليم كردستان، على هذا الرابط: <https://gov.krd/coronavirus-ar/dashboard> / تأريخ الزيارة: 2023/7/28

<sup>(12)</sup> الموقع الرسمي لمنظمة الامم المتحدة، مرجع سبق ذكره.

<sup>(13)</sup> اسلام رماني، أثر انتشار فيروس كورونا على البيئة، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، جامعة سوسة-تونس، المجلد(4)، العدد(4)، 2022، ص242.

<sup>(14)</sup> ينظر: قرار رقم (49) لسنة 2020، لحكومة إقليم كردستان-العراق، الرابط الإلكتروني: <https://gov.krd/government/decrees>، تأريخ الزيارة: 2023/7/29

<sup>(15)</sup> ينظر: بيانات اللجنة الوزارية العليا لمواجهة فيروس كورونا في إقليم كردستان - العراق على الموقع الرسمي لوزارة الداخلية، الرابط الإلكتروني: <https://gov.krd/moi/publications/>، تأريخ الزيارة: 2023/7/29.

وعليه، في ضوء ما جاء في قرارات حكومة إقليم كردستان واللجنة الوزارية العليا لمواجهة فيروس كورونا ومضمون بياناتها المذكورة؛ يمكن تناول طبيعة إدارة أزمة الجائحة في الاقليم من خلال إيجاز أبرز التدابير الاحترازية المتخذة لإحتوائها، ومعرفة أهم الإجراءات التي قامت بها حكومة إقليم كردستان والجهات المعنية، وذلك على نحو الآتي:

**أولاً: إيقاف السفر من وإلى الصين:** بما إن الصين هو منبع إنتشار فيروس الكورونا، حيث بدأت حكومة إقليم كردستان أولى خطواتها الاحترازية لصد هذه الجائحة من خلال إيقاف دخول الزائرين أو الوافدين من الصين ومنع إعطاء التأشيرة الدخولية اليهم، وتعليق السفر اليه لمدة (30) يوماً، وكذلك إجراء الفحوصات الطبية اللازمة للمواطنين العائدون من الصين<sup>(16)</sup>. وبعد ذلك صدرت اللجنة الوزارية سلسلة من القرارات بغلق المطارات بوجه الوافدين لاسيما من الدول التي تفشت فيها الوباء، وكذلك غلق المنافذ الحدودية للإقليم ووقف التنقل عبرها أو تشديد إجراءاتها، باستثناء السماح لبعض الحركات التجارية، وذلك تحت الإجراءات المشددة والشاملة التي تفرضها حكومة الاقليم خلال تلك الفترة<sup>(17)</sup>.

**ثانياً: تعطيل الدوام الرسمي في الجامعات والمؤسسات التربوية:** بغية حماية التلاميذ والطلبة من فيروس كورونا، قررت حكومة الاقليم تعطيل الدوام الرسمي في المدارس ورياض الأطفال الحكومية والخاصة إعتباراً من (2020/2/26) إلى (2020/3/24)، كما شمل قرار التعطيل الجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة، وذلك إعتباراً من (2020/2/29) إلى (2020/3/24)، كما قرر حكومة الاقليم تخويل وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي لإيجاد آلية ملائمة يتم من خلالها تعويض أيام العطلة<sup>(18)</sup>. ولكن نظراً لإستمرارية تفشي الجائحة، فقد تبني وزارتي التربية والتعليم العالي سياسة التكيف والانسجام مع واقع الأزمة الصحية الطارئة، وذلك في ضوء التدابير الاحترازية المفروضة في الاقليم، ومن ثم أصدرت الوزارتين العديد من التعليمات والقرارات المتعلقة بكيفية آليات التعليم، لاسيما التعليم عن البعد، أو عن طريق الوسائل الالكترونية أو غيرها<sup>(19)</sup>. وتجدر الإشارة الى أن تعطيل الدوام الرسمي قد شملت كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية الأخرى ماعدى بعض الدوائر والجهات المكلفة بمهامها، كالمستشفيات والجهات الأمنية وغيرها.

**ثالثاً: حظر التجوال وحجر المنزلي:** منذ ظهور الجائحة في (آذار 2020) وإلى فترة زوالها أصدرت اللجنة الوزارية العليا لمكافحة فيروس كورونا في الاقليم العديد من البيانات، أعلنت فيها قرار فرض الحجر المنزلي وحظر التجوال الجزئي أو الشامل (ولو لفترات محددة) داخل المحافظات والأقضية والنواحي، أو فيما بينهم في الاقليم من جهة، وبين الاقليم والمحافظات الأخرى في العراق من جهة أخرى<sup>(20)</sup>.

**رابعاً: تشديد الإجراءات وغلق الأماكن العامة:** أصدرت اللجنة العليا لمكافحة فيروس كورونا في إقليم كردستان مجموعة من الإجراءات المشددة للحد من إرتفاع معدل الإصابات بالوباء، ومن أبرز تلك الإجراءات هي<sup>(21)</sup>:

1. حظر التجمعات وفرض التباعد الإجتماعي، وغلق المساجد والكنائس، ووقف جميع المناسبات الدينية والاجتماعية وغيرها.
2. وقف جميع النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها.

3. غلق النوادي والمقاهي والمراكز التجارية والملاعب الرياضية، والأماكن السياحية، والحدائق، وغيرها.

**خامساً: الإجراءات الصحيةة:** يمكن إيجاز أبرز الإجراءات الصحيةة المتخذة في الاقليم كالآتي<sup>(22)</sup>:

1. تخصيص مبنى إحدى المستشفيات للمصابين، أو إنشاء بعض مراكز الخاصة للمرضى المصابين بالوباء في المحافظات والأقضية، وتجهيزها بالكوادر الصحية والأجهزة الطبية أو الوسائل اللوجستية لها، على سبيل المثال إنشاء مستشفى (قهلاً) الخيرية في مدينة كلار لهذا الغرض<sup>(\*)</sup>.
2. إجراء الفحوصات الطبية للمصابين أو المشكوك بإصابتهم بالفيروس، وفي حال ثبوت إصابتهم بالمرض يتم حجر المصاب بالمستشفيات أو في الفنادق المخصصة لحجر المصابين بالفيروس، وعزلهم لكي لا ينتقل المرض، ومتابعة حالتهم الصحية، ولا يسمح لهم بالخروج حتى يشفوا تماماً من الفيروس<sup>(23)</sup>.
3. نشر التوعية والتعليمات اللازمة للوقاية من الفيروس من خلال وسائل الاعلام والشبكات الاجتماعية وغيرها، وفرض التوجيهات الصحية (كإستخدام الكمادات أو التباعد) على المواطنين والموظفين في الدوائر الحكومية أو في الأماكن العامة، وتحديد العقوبات على من يخالفها.
4. إعطاء جرعات اللقاحات مجاناً للمواطنين، وإلزاماً للموظفين على القطاع العام أو الخاص والمسافرين وغيرها من الشرائح الأخرى.

<sup>(16)</sup> ينظر: بيان رقم (3) لسنة 2020 لوزارة الداخلية لحكومة إقليم كردستان-العراق في 2020/1/30، متاح على الموقع الرسمي للوزارة الداخلية (الرابط نفسه)، تأريخ الزيارة: 2023/7/29.

<sup>(17)</sup> ينظر: بيانات الرقم: 5-35 لسنة 2020 للجنة الوزارية العليا لمواجهة فيروس كورونا في إقليم كردستان، متاح على الموقع الرسمي للوزارة الداخلية، (الرابط نفسه). تأريخ الزيارة: 2023/7/30.

<sup>(18)</sup> ينظر: الموقع الرسمي لحكومة إقليم كردستان: <https://bit.ly/vU3OCu3https://bit.ly/vU3OCu3>، تأريخ الزيارة: 2023/7/28.

<sup>(19)</sup> ينظر: الموقع الرسمي لكلتا وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي لحكومة إقليم كردستان، الرابط: <https://gov.krd/moe/publications/%D9%81%DB%95>، و <https://gov.krd/moe/publications/%DA%95%DB%95>، تأريخ الزيارة: 2023/7/26.

<sup>(20)</sup> ينظر: البيانات رقم (15-41) لسنة 2020 للجنة الوزارية العليا لحكومة إقليم كردستان، مرجع سبق ذكره، تأريخ الزيارة: 2023/7/30.

<sup>(21)</sup> ينظر: البيانات رقم (15-57) لسنة 2020، والبيانات رقم (23، 15، 10، 8) لسنة 2021 للجنة الوزارية العليا لحكومة إقليم كردستان، مرجع سبق ذكره، تأريخ الزيارة: 2023/7/30.

<sup>(22)</sup> ينظر: البيانات رقم (57، 52، 46، 28، 23، 21) لسنة 2020، والبيانات رقم (31، 23، 7، 8) لسنة 2021، والبيان رقم (9) لسنة 2022 للجنة الوزارية العليا لحكومة إقليم كردستان، مرجع سبق ذكره، تأريخ الزيارة: 2023/8/1.

(\*) تجدر الإشارة، الى إنه لعدم قدرة حكومة إقليم كردستان تمويل وزارة الصحة ببناء المستشفيات الخاصة لمكافحة فيروس الكورونا والتي كانت له انعكاس وتأثير كبير على خفض واردات الاقليم، بالإضافة الى إنخفاض سعر النفط العالمي، تمت إنشاء أكثرية المستشفيات وتمويلها من قبل بعض الأشخاص والجهات الأهلية.

(23) ضحى سعيد عبيد وهبة على حسين، مرجع سبق ذكره، ص ٧٦.

عليه فالسؤال المطروح هنا يدور حول جدوى الإجراءات المتخذة لإدارة أزمة الجائحة ونتائجها، وإلى مدى نجحت حكومة إقليم كردستان في تحقيق أهدافها لإحتواء تداعيات هذا الوباء؟ لاسيما في مدينة كلار؟ وسوف نتناول ذلك في المطلب التطبيقي للبحث.

### المطلب الثالث: الجانب الميداني للبحث

#### الفرع الأول: إجراءات البحث

##### أولاً: نوع البحث ومنهجه

يدخل هذا البحث في إطار البحوث الوصفية التحليلية التي تلجأ إلى جمع البيانات والحقائق عن ظاهرة أو موضوع محدد، ثم تحليلها وتفسيرها لاستخراج دلالاتها، وبغية الوصول إلى المعلومات المطلوبة ونتائج علمية قابلة للتعميم سوف يستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن ثم إنها دراسة ميدانية تبحث عن الحقائق والأحداث للظاهرة من أجل الوصول لمعلومات كاملة قد تساهم في نجاح الدراسة وتحقيق أهدافها.

##### ثانياً: أدوات البحث

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحثان أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث هي الاستبانة، وقد تم بناء أداة البحث بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين: الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة البحث، مثل: النوع، العمر، التحصيل العلمي، اللقب العلمي، الكلية. أما الجزء الثاني: وهو يتكون من (28) عبارة، يتناول كيفية إدارة مؤسسات حكومة إقليم كردستان لأزمة (كوفيد-19)، وهي موزعة على ثلاثة محاور: مرحلة انتشار (كوفيد-19) في الإقليم (9) عبارات، ومرحلة إدارة (كوفيد 19) في الإقليم (10) عبارات، وتحديات إدارة أزمة كوفيد-19 في إقليم كردستان (9) عبارات. وطلب الباحثان من أفراد البحث الإجابة عن كل عبارة بوضع علامة (v) أمام أحد الخيارات التالية: ١- موافق. ٢- غير موافق. ٣- لا أدري.

##### ثالثاً: صدق الاداة وثباتها

للتأكد من صدق المقياس المستخدم في الدراسة ومن صدق فقرات الاستبانة وتمثيل محتواها، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والأساتذة المختصين في مجالات مختلفة\*، حيث جرى استطلاع رأيهم والأخذ بوجهات نظرهم وإضافة فقرات وحذف فقرات أخرى فضلاً عن تعديلها، وبذلك أصبح الاستبيان صالحاً لاستيعاب محاور موضوع البحث، أما ثبات أداة الدراسة، يقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة السياسية، أي محاولة الباحث تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل الدراسة، لذا تم التحقق من صحة الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة تتكون من (20) موظفاً إدارياً في كليات جامعة گرميان، وتم استخراج معامل الثبات الكلي بطريقة الاتساق الداخلي حسب معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ (٠,٨٢%) وهو معدل ثبات مرتفع، ومناسب لأغراض الدراسة، وتم تحديد الاستجابة على فقرات الاستبانة بثلاث مستويات، بناء على مقياس ليكرت الثلاثي، إذ أعطيت درجة (3) لموافق، ودرجة (2) لغير موافق، و(1) لا أدري، ولمعرفة اتجاه العينة للاستعانة بها لتحليل بيانات البحث تم الرجوع إلى القانون الحسابي التالي: تحديد اتجاه العينة: أكبر درجة - أقل درجة / أكبر درجة  $0,66 = 3 - 1$  في كل مرة نضيف قيمة ٠,٦٦ كي نحدد اتجاه العينة وفق ما جاء في الجدول رقم (1).

##### الجدول رقم (١)

##### تحديد اتجاه العينة

| الاتجاه | موافق    | غير موافق   | لا أدري  |
|---------|----------|-------------|----------|
| الفئة   | 3 - 2,34 | 2,33 - 1,67 | 1 - 1,66 |

#### رابعاً: مجالات البحث

تتمثل مجالات البحث في ما يلي:

1. المجال الموضوعي: اقتصر البحث على كيفية إدارة أزمة (كوفيد-19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة گرميان.
2. المجال البشري: طبقت أداة البحث على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة گرميان.
3. المجال المكاني: تشمل البحث جميع كليات جامعة گرميان، والتي تتكون من (8) كليات، بالإضافة إلى القسمين المستقلين (القانون والهندسة المدنية).
4. المجال الزمني: تم تطبيق أداة البحث الميداني على أفراد عينة البحث في الفترة الممتدة من 2023/9/15 إلى غاية 2023/12/15.

#### خامساً: مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة گرميان، والبالغ عددهم (422) فرداً<sup>(24)</sup>. أما عينة البحث وهي طبقية مكونة من (105) فرداً من أعضاء هيئة التدريس، والذين يشكلون ما نسبته (24.9%) من مجتمع الدراسة، حيث وزعت الاستمارات بطريقة عينة طبقية، لأنها غالباً ما تكون ممثلة لمجتمع البحث وعاكسة للبيانات والحقائق التي يروم الباحثان في الحصول عليها.

#### سادساً: الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث

\* السادة الخبراء والأساتذة هم: 1. أ. م. د. عابد خالد رسول، الاختصاص: النظم السياسية والسياسات المقارنة، كلية العلوم السياسية، جامعة السليمانية 2. أ. م. د. أحمد حمه غريب عبدالله، الاختصاص: الاتصالات المؤسسية، كلية القانون والعلاقات الدبلوماسية، جامعة التنمية البشرية. 3. أ. د. مناضل عباس قاسم سليمان، الاختصاص: علم النفس (طرائق التدريس)، كلية التربية، جامعة گرميان.

<sup>24</sup> ينظر الموقع الرسمي لجامعة گرميان على شبكة الانترنت: <https://garmian.edu.krd/en/>، تاريخ الزيارة: 2023/10/3.

تم إدخال البيانات إلى الحاسوب بعد الانتهاء من جمعها، ثم تمت معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية، وذلك باللجوء إلى استخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم (SPSS) اختصاراً، وتحليل البيانات عن طريق معظم الأساليب الإحصائية التي توفرها (SPSS) وهي (حساب معامل ألفا كرونباخ، النسب المئوية، التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اتجاه العينة والترتيب).

### الفرع الثاني: عرض نتائج البحث وتحليلها

#### أولاً: تحليل البيانات الأساسية

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع المبحوثين

| النوع   | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
| الذكور  | 80    | 76,2%  |
| الإناث  | 25    | 23,8%  |
| المجموع | 105   | 100%   |

يوضح الجدول (١) إن عدد الذكور في البحث بواقع (80) بنسبة (76,2%)، في حين كانت (25) من الإناث بنسبة (23,8%)، مما يوضح المشاركة الأكبر للذكور مقارنة بالإناث في هذا الاستبيان، وهذا لا يعود إلى إهتمام الذكور أكثر من الإناث بموضوع البحث، وإنما يعود ذلك إلى أن عدد الذكور أكبر بكثير من عدد الإناث في كليات والاقسام العلمية بجامعة گرميان.

الجدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب متغير أعمار المبحوثين

| الفئات العمرية | التكرارات / الذكور | النسبة | التكرارات / الإناث | النسبة | المجموع | النسبة |
|----------------|--------------------|--------|--------------------|--------|---------|--------|
| ٢٤ - ٣٣        | 8                  | 7,6%   | 5                  | 4,8%   | 13      | 12,4%  |
| ٣٤ - ٤٣        | 44                 | 41,9%  | 14                 | 13,3%  | 58      | 55,2%  |
| ٤٤ - فما فوق   | 28                 | 26,7%  | 6                  | 5,7%   | 34      | 32,4%  |
| المجموع الكلي  | 80                 | 76,2%  | 25                 | 23,8%  | 105     | 100%   |

يتضح من الجدول (٢) إن أعمار أعضاء هيئة التدريس موزعة بين (٢٤-٣٣ سنة) بواقع (8) من الذكور مقابل (5) من الإناث بنسبة (12,4%)، بينما جاءت أعمار (٣٤-٤٣ سنة) بواقع (44) من الذكور مقابل (14) من الإناث بنسبة (55,2%)، أما الفئة العمرية من (٤٤- فما فوق) فكانت (28) من الذكور مقابل (6) من الإناث بنسبة (32,4%)، نلاحظ من ذلك أن أكثر أعضاء هيئة التدريس من الفئة العمرية (٣٤-٤٣) بينما أقل الفئة العمرية هم من (24 - 33).

الجدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة حسب التحصيل العلمي لأفراد العينة

| التحصيل العلمي | التكرارات / الذكور | النسبة | التكرارات / الإناث | النسبة | المجموع | النسبة |
|----------------|--------------------|--------|--------------------|--------|---------|--------|
| الماجستير      | 52                 | 49,5%  | 19                 | 18,1%  | 71      | 67,6%  |
| الدكتوراة      | 28                 | 26,7%  | 6                  | 5,7%   | 34      | 32,4%  |
| المجموع        | 80                 | 76,2%  | 25                 | 23,8%  | 105     | 100%   |

يتضح من الجدول (٣) إن (52) من الذكور بنسبة (49,5%) مقابل (19) من الإناث بنسبة (18,1%) من أعضاء هيئة التدريس يحملون شهادة الماجستير، بينما نلاحظ إن (28) من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (26,7%) من الذكور مقابل (6) من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (5,7%) من الإناث يحملون شهادة الدكتوراة، نلاحظ من ذلك إن النسبة الأعلى هم من يحملون شهادة الماجستير بواقع (67,6%) بينما يأتي حاملي شهادة الدكتوراه في المرتبة الثانية بواقع (32,4%)، كما هو مبين في الجدول أعلاه.

الجدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب متغير اللقب العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية

| اللقب العلمي | التكرارات / الذكور | النسبة | التكرارات / الإناث | النسبة | المجموع | النسبة |
|--------------|--------------------|--------|--------------------|--------|---------|--------|
| أستاذ        | 3                  | 2,9%   | 1                  | 0,9%   | 4       | 3,8%   |
| أستاذ مساعد  | 16                 | 15,2%  | 4                  | 3,8%   | 20      | 19%    |
| مدرس         | 24                 | 22,8%  | 10                 | 9,6%   | 34      | 32,4%  |
| مدرس مساعد   | 37                 | 35,3%  | 10                 | 9,5%   | 47      | 44,8%  |
| المجموع      | 80                 | 76,2%  | 25                 | 23,8%  | 105     | 100%   |

يبدو من النسب في الجدول (٤) إن (4) من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (3,8%) من المبحوثين هم من مرتبة أستاذ، مقابل (20) من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (19%) من مرتبة أستاذ مساعد، بينما نلاحظ إن (34) من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (32,4%) من مرتبة مدرس، لكن نرى بأن (47) من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (44,8%) من مرتبة مدرس مساعد، نلاحظ من ذلك أن أكثر أعضاء هيئة التدريس في جامعة گرميان هم من مرتبة مدرس المساعد، بينما يأتي حاملي لقب المدرس في المرتبة الثانية، ويأتي الاستاذ المساعد والاستاذ في المرتبتين الثالثة والرابعة.

الجدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية

| الكلية / القسم                | التكرارات/ الذكور | النسبة | التكرارات/الاناث | النسبة | المجموع | النسبة |
|-------------------------------|-------------------|--------|------------------|--------|---------|--------|
| التربية                       | 24                | %22.6  | 8                | %7.8   | 32      | %30.4  |
| التربية الاساس                | 15                | %14.5  | 0                | %0     | 15      | %14.5  |
| اللغات والعلوم الانسانية      | 10                | %9.5   | 10               | %9.5   | 20      | %19    |
| التربية البدنية وعلوم الرياضة | 4                 | %3.8   | 0                | %0     | 4       | %3.8   |
| علوم الهندسية الزراعية        | 5                 | %4.8   | 0                | %0     | 5       | %4.8   |
| الحاسوب وتقنية المعلومات      | 3                 | %2.8   | 3                | %2.8   | 6       | %5.6   |
| الطب                          | 3                 | %2.9   | 0                | %0     | 3       | %2.9   |
| العلوم                        | 5                 | %4.8   | 1                | %0.9   | 6       | %5.7   |
| القانون                       | 9                 | %8.6   | 1                | %0.9   | 10      | %9.5   |
| الهندسة المدنية               | 2                 | %1.9   | 2                | %1.9   | 4       | %3.8   |
| المجموع الكلي                 | 80                | %76.2  | 25               | %23.8  | 105     | %100   |

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (32) عضو من أعضاء هيئة التدريس هم في كلية التربية، منهم (24) بنسبة (%22.6) من الذكور و(8) بنسبة (%7.8) من الاناث، في حين يضم كلية التربية الأساس (15) عضو من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (%14.5) وجميعهم من الذكور، بينما بلغ إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية اللغات والعلوم الانسانية (20) عضواً، وبواقع (10) من الذكور وبنسبة (%9.5)، وبنفس العدد ونفس النسبة من الاناث، وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (4) عضو هيئة التدريس بنسبة (%3.8) وجميعهم من الذكور، بينما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية علوم الهندسية الزراعية (5) عضو هيئة التدريس بنسبة (%4.8) وجميعهم من الذكور، ويضم كلية الحاسوب وتقنية المعلومات (6) عضو من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (%5.6)، وبواقع (3) من الذكور وبنسبة (%2.8)، وبنفس العدد ونفس النسبة من الاناث، في حين يضم كلية الطب (3) عضو من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (%2.9) وجميعهم من الذكور، بينما بلغ إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم (6) عضواً، وبواقع (5) من الذكور وبنسبة (%4.8)، و فقط (١) من الاناث بنسبة (%0.9)، أما فيما يخص الاقسام العلمية المستقلة في جامعة گرميان، فإن (١٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس هم في قسم القانون، منهم (٩) من الذكور بنسبة (%٨.٦) و فقط (١) من الاناث بنسبة (%0.9)، أما قسم الهندسة المدنية، يضم (4) عضو من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في هذا الاستبيان، منهم (2) من الذكور بنسبة (%1.9) وبنفس العدد ونفس النسبة من الاناث، ومن هنا نستنتج أن غالبية المستجيبين من أعضاء هيئة التدريس هم في كلية التربية، وهذا يعود الى أن عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية أكبر بكثير من عدد أعضاء هيئة التدريس في كليات والاقسام العلمية الاخرى بجامعة گرميان.

#### ثانياً: تحليل البيانات الاساسية

الجدول رقم (٦)

مرحلة انتشار (كوفيد-19) في إقليم كردستان

| ت | الفقرات                                                                                                                                                                                                | موافق          |           | غير موافق      |           | لا أدري        |           | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه العينة |
|---|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------|-----------------|-------------------|--------------|
|   |                                                                                                                                                                                                        | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات |                 |                   |              |
| ١ | كانت أزمة جائحة (كوفيد-19) مفاجئة لمؤسسات حكومة إقليم كردستان.                                                                                                                                         | 84             | %80       | 11             | %10.4     | 10             | %9.6      | 1.30            | 0.634             | موافق        |
| ٢ | تلتزم مؤسسات حكومة إقليم كردستان بوقوع الأزمات (كأزمة جائحة كوفيد-19) من خلال الخبرات السابقة المتراكمة لديها.                                                                                         | 17             | %16.2     | 69             | %65.7     | 19             | %18.1     | 2.02            | 0.588             | غير موافق    |
| ٣ | حرصت مؤسسات حكومة إقليم كردستان على جمع المعلومات الدقيقة والكافية عن أزمة جائحة (كوفيد-19) في بداية وأثناء انتشار الأزمة.                                                                             | 44             | %41.9     | 38             | %36.2     | 23             | %21.9     | 1.80            | 0.777             | موافق        |
| ٤ | حاولت مؤسسات حكومة إقليم كردستان اتخاذ الإجراءات الاحترازية في المجالات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها للتصدي لانتشار جائحة (كوفيد-19) ولتحد من تأثيراته.                            | 68             | %64.8     | 21             | %20       | 16             | %15.2     | 1.50            | 0.748             | موافق        |
| 5 | الاستعداد المسبق لحكومة إقليم كردستان لمواجهة هذه الأزمة من حيث تجهيز المختبرات الطبية بالأجهزة التكنولوجية المتقدمة، وتخصيص مستشفيات خاصة لهذا الغرض، مع تأهيل فرق طبية متخصصة لهذا الشأن كانت صائبة. | 31             | %29.6     | 57             | %54.2     | 17             | %16.2     | 1.87            | 0.666             | غير موافق    |
| 6 | تسريع الجهود والتعاون ما بين المؤسسات الصحية والأجهزة الأمنية في إقليم كردستان للحد من انتشار جائحة (كوفيد-19) كانت جيدة.                                                                              | 74             | %70.5     | 17             | %16.2     | 14             | %13.3     | 1.43            | 0.719             | موافق        |
| 7 | تعاونت مؤسسات حكومة إقليم كردستان مع المؤسسات الصحية المحلية والعراقية والعالمية لتوفير الرعاية الصحية والدعم الطبي للمصابين ب(كوفيد-19).                                                              | 67             | %63.9     | 20             | %19       | 18             | %17.1     | 1.53            | 0.773             | موافق        |
| 8 | اتخذت المؤسسات الحكومية في إقليم كردستان الاجراءات الوقائية لحماية مواطنيها أثناء انتشار جائحة (كوفيد-19) من خلال التوعية وتقديم الإرشادات اللازمة لهم.                                                | 82             | %78.1     | 17             | %16.2     | 6              | %5.7      | 1.28            | 0.563             | موافق        |
| 9 | تميزت العمليات الاحترازية للمؤسسات الحكومية المعنية في إدارة گرميان لمواجهة موجات تفشي جائحة (كوفيد-19) بالنجاح والواقعية.                                                                             | 48             | %45.7     | 27             | %25.7     | 30             | %28.6     | 1.83            | 0.849             | موافق        |

أظهرت نتائج الجدول رقم (6) أن هناك إتجاهاً عاماً للموافقة على محور مرحلة انتشار (كوفيد-19) في إقليم كردستان – العراق، حيث تنوعت الإجابات المبسوثن بين الموافقة وغير الموافقة، مع وجود فوارق في المتوسطات الحسابية، حيث بلغ إجمالي المتوسط الحسابي (1.53)، وحظيت أكثرية الإجابات بدرجات عالية من الموافقة، وجاءت باقي الإجابات بغير الموافقة وبدرجات أقل، وكانت أعلى درجات الموافقة بنسبة (80%) الخاصة بأن أزمة جائحة (كوفيد-19) كانت مفاجئة لمؤسسات حكومة إقليم كردستان، وبمتوسط حسابي بلغ (1.30) وإنحراف معياري قدره (0.634)

وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق)، يليها أن المؤسسات الحكومية في إقليم كردستان اتخذت الإجراءات الوقائية لحماية مواطنيها أثناء انتشار جائحة (كوفيد-19) من خلال التوعية وتقديم الإرشادات اللازمة لهم بنسبة (78،1%)، وبمتوسط حسابي بلغ (1،28) وإنحراف معياري قدره (0،563)، وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق)، كما أن تنسيق الجهود والتعاون ما بين المؤسسات الصحية والأجهزة الأمنية في إقليم كردستان للحد من انتشار جائحة (كوفيد-19) كانت جيدة جاءت بنسبة (70،5%) وبمتوسط حسابي (1،43) وإنحراف معياري قدره (0،719) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق)، ومحاولات مؤسسات حكومة إقليم كردستان اتخاذ الإجراءات الاحترازية في المجالات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها للتصدي لانتشار جائحة (كوفيد-19) وللحد من تأثيراته جاءت بنسبة (64،8%) وبمتوسط حسابي (1،50) وإنحراف معياري قدره (0،748) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق)، وتعاون مؤسسات حكومة إقليم كردستان مع المؤسسات الصحية المحلية والعراقية والعالمية لتوفير الرعاية الصحية والدعم الطبي للمصابين ب(كوفيد-19) كانت بنسبة (63،9%) وبمتوسط حسابي بلغ (1،53) وإنحراف معياري قدره (0،773)، وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق)، يليها أن العمليات الاحترازية للمؤسسات الحكومية المعنية في إدارة گرميان لمواجهة موجات تفشي جائحة (كوفيد-19) تميزت بالنجاح والواقعية كانت بنسبة (45،7%) وبمتوسط حسابي (1،83) وإنحراف معياري قدره (0،849)، مما جعل اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق)، وجاءت فقرة حرص مؤسسات حكومة إقليم كردستان على جمع المعلومات الدقيقة والكافية عن أزمة جائحة (كوفيد-19) في بداية وأثناء انتشار الازمة بنسبة (41،9%) وبمتوسط حسابي (1،80) وإنحراف معياري قدره (0،777) مما جعل اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق).

أما في جانب الغير الموافقة، فقد كانت أعلى الدرجات بنسبة (29،6%) المتعلقة بالاستعداد المسبق لحكومة إقليم كردستان لمواجهة هذه الأزمة من حيث تجهيز المختبرات الطبية بالأجهزة التكنولوجية المتقدمة، وتخصيص مستشفيات خاصة لهذا الغرض، مع تأهيل فرق طبية متخصصة لهذا الشأن كانت صائبة، ووصل المتوسط الحسابي الى (1،87)، وإنحراف معياري قدره (0،666)، وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (غير موافق)، يليها أن تتبأ مؤسسات حكومة إقليم كردستان بوقوع الأزمات، كآزمة جائحة (كوفيد-19) من خلال الخبرات السابقة المتراكمة لديها كانت بنسبة (16،2%) وبمتوسط حسابي (2،02) وإنحراف معياري قدره (0،588) مما جعل اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (غير موافق).

الجدول رقم (٧)

مرحلة إدارة أزمة (كوفيد-19)

| ت              | السؤال    | موافق          | غير موافق | لا أدري        | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه العينة    |
|----------------|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------------|-------------------|-----------------|
| النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات       |                   |                 |
| 41             | 39%       | 32             | 30،5%     | 32             | 30،5%           | 1،91              | 0،833 موافق     |
| 56             | 53،3%     | 32             | 30،5%     | 17             | 16،2%           | 1،63              | 0،750 موافق     |
| 36             | 34،3%     | 46             | 43،8%     | 23             | 21،9%           | 1،88              | 0،743 غير موافق |
| 44             | 41،9%     | 43             | 40،9%     | 18             | 17،2%           | 1،75              | 0،731 موافق     |
| 46             | 43،8%     | 37             | 35،3%     | 22             | 20،9%           | 1،77              | 0،775 موافق     |
| 37             | 35،3%     | 39             | 37،1%     | 29             | 27،6%           | 1،92              | 0،793 غير موافق |
| 30             | 28،6%     | 46             | 43،8%     | 29             | 27،6%           | 1،99              | 0،753 غير موافق |
| 64             | 60،9%     | 25             | 23،9%     | 16             | 15،2%           | 1،54              | 0،747 موافق     |
| 60             | 57،2%     | 24             | 22،8%     | 21             | 20%             | 1،63              | 0،800 موافق     |
| 45             | 42،9%     | 26             | 24،7%     | 34             | 32،4%           | 1،90              | 0،865 موافق     |

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ومن خلال معطيات الجدول رقم (7) أيضا أن هناك إتجاها عاما نحو الموافق على محور مرحلة إدارة أزمة (كوفيد-19) في إقليم كردستان - العراق، إذ تنوعت الإجابات لأفراد عينة البحث بين الموافقة وغير الموافقة، مع وجود فوارق ضئيلة في المتوسط الحسابي، حيث بلغ إجمالي المتوسط الحسابي (1،79). ففي جانب الموافق جاء أعلى الدرجات بنسبة (60%) الخاصة بأن حكومة إقليم كردستان أشرت جميع الجهات الإدارية ذات الصلة في عملية صنع القرار خلال أزمة جائحة (كوفيد-19)، وبمتوسط حسابي بلغ (1،54) وإنحراف معياري قدره (0،747) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق)، يليها أن السياسات والإجراءات التي اتخذتها حكومة إقليم كردستان لإدارة أزمة (كوفيد-19) كانت جيدة بنسبة (57،2%)، وبمتوسط حسابي بلغ (1،63) وإنحراف معياري قدره (0،800)، وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق)، كما أن نشر حكومة إقليم كردستان المعرفة اللازمة عن سياساتها الصحية المتبعة لكل المواطنين أثناء أزمة جائحة (كوفيد-19) جاءت بنسبة (53،3%) وبمتوسط حسابي (1،63) وإنحراف معياري قدره (0،750) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق)، وفقرة اتسمت قرارات حكومة إقليم كردستان المتخذة أثناء أزمة جائحة (كوفيد-19) بالسرعة والواقعية والمرونة للتعديل بما يتلاءم مع التطورات المختلفة للأزمة جاءت بنسبة (43،8%) وبمتوسط حسابي (1،77) وإنحراف معياري قدره (0،775) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق)، وجاءت فقرة حققت المؤسسات الحكومية المعنية في إدارة گرميان في خطواتها التي اتبعتها لإدارة أزمة جائحة (كوفيد-19) أهدافها المرجوة بنسبة (42،9%)، وبمتوسط حسابي بلغ (1،90) وإنحراف معياري قدره (0،865)، وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق)، يليها أن خطوات حكومة إقليم كردستان وسياساتها اتصفت بالعلمية وغير السطحية للتعافي من أزمة جائحة (كوفيد-19) وللحد من تداعياتها السلبية واستعادة الحياة الطبيعية كانت بنسبة (41،9%) وبمتوسط حسابي (1،75) وإنحراف معياري قدره (0،731) مما جعل اتجاه العينة لمحتوى الفقرة

بمستوى(موافق)، وجاءت فقرة اتبعت مؤسسات حكومة إقليم كردستان خطوات علمية مدروسة واستراتيجية واضحة لإدارة أزمة جائحة (كوفيد-19) وكيفية التعامل معها بنسبة (39,9%) وبمتوسط حسابي (1,91) وإنحراف معياري قدره (0,833) مما جعل اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق).

أما فيما يتعلق بجانب الغير الموافقة، فقد كانت فقرة استعانت حكومة إقليم كردستان بخبرات ذوي الاختصاص عند اتخاذها قرارات تتعلق بإدارة أزمة جائحة (كوفيد-19) بنسبة (35,3%)، وبمتوسط حسابي بلغ (1,92) وإنحراف معياري قدره (0,793)، وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(غير موافق)، يليها فقرة حكومة إقليم كردستان نفذت سياسات وإجراءات للحد من التأثيرات السلبية الاقتصادية والاجتماعية لأزمة جائحة (كوفيد-19) بنسبة (34,3%) وبمتوسط حسابي (1,88) وإنحراف معياري قدره (0,743) مما جعل اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(غير موافق). وجاءت فقرة المواطنون في إقليم كردستان يشعرون بالأطمئنان والرضا بشكل عام تجاه قرارات حكومة إقليم كردستان المتعلقة بإدارة جائحة (كوفيد-19) بأقل نسبة وهي (28,6%) وبمتوسط حسابي (1,99) وإنحراف معياري قدره (0,753) مما جعل اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(غير موافق).

الجدول رقم (٨)

مرحلة تحديات إدارة أزمة (كوفيد-19)

| ت | السؤال                                                                                                                                                                                                    | موافق          |           | غير موافق      |           | لا أدري        |           | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه العينة |
|---|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------|-----------------|-------------------|--------------|
|   |                                                                                                                                                                                                           | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات |                 |                   |              |
| ١ | تعاملت حكومة إقليم كردستان مع تحديات الحفاظ على سلامة العاملين في القطاع الصحي في ظل ارتفاع عدد الاصابات أثناء أزمة جائحة (كوفيد-19) بشكل جيد.                                                            | 58             | 55,2%     | 21             | 20%       | 26             | 24,8%     | 1.70            | 0.845             | موافق        |
| ٢ | استجابة الجمهور من التدابير التي اتخذتها حكومة إقليم كردستان للحد من انتشار فيروس (كوفيد-19) وتطبيق الإغلاقات الجزئية أو الكاملة كانت ايجابية.                                                            | 56             | 53,4%     | 27             | 25,7%     | 22             | 20,9%     | 1.68            | 0.803             | موافق        |
| ٣ | قدمت حكومة إقليم كردستان أنظمة اتصالات إلكترونية فعالة لضمان استمرارية العمليات التعليمية والإدارية خلال أزمة جائحة (كوفيد-19).                                                                           | 29             | 27,6%     | 61             | 58,1%     | 15             | 14,3%     | 1.87            | 0.636             | غير موافق    |
| ٤ | الخطط التي وضعتها المؤسسات الحكومية في إقليم كردستان للتعاوي الاقتصادي والوضع المعيشي للمواطنين بعد فترة انتشار جائحة (كوفيد-19) كانت جيدة.                                                               | 21             | 20%       | 73             | 69,5%     | 11             | 10,5%     | 1.90            | 0.546             | غير موافق    |
| 5 | عملت حكومة إقليم كردستان على تقليل حدة التوترات النفسية والاجتماعية التي نشأت نتيجة مواجهة أزمة جائحة (كوفيد-19) بين أفراد المجتمع.                                                                       | 30             | 28,6%     | 53             | 50,5%     | 22             | 20,9%     | 1.92            | 0.703             | غير موافق    |
| 6 | وفرت حكومة إقليم كردستان وسائل اتصال للاستجابة لاستفسارات المواطنين وتلبية احتياجاتهم المتعلقة بجائحة (كوفيد-19) أثناء الأزمة.                                                                            | 30             | 28,6%     | 53             | 50,5%     | 22             | 20,9%     | 1.92            | 0.703             | غير موافق    |
| 7 | الإجراءات المتخذة من قبل المؤسسات الحكومية في إقليم كردستان لحماية حياة مواطنيها من جائحة (كوفيد-19) كانت ناجحة.                                                                                          | 50             | 47,6%     | 30             | 28,6%     | 25             | 23,8%     | 1.76            | 0.815             | موافق        |
| 8 | استفادت حكومة إقليم كردستان من تجربة إدارة أزمة جائحة (كوفيد-19) والدروس المستفادة من الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتعزيز الاستعداد لمثل هذه الأزمات في المستقبل.                                          | 40             | 38,1%     | 29             | 27,6%     | 36             | 34,3%     | 1.96            | 0.854             | موافق        |
| 9 | تجاوزت مؤسسات الحكومية المعنية في إدارة گرميان التحديات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها في احتوائها لخطر جائحة (كوفيد-19) والحد من تداعياتها؛ مقارنة بمحدودية إمكانياتها البشرية والمادية آنذاك، | 53             | 50,5%     | 28             | 26,7%     | 24             | 22,8%     | 1.72            | 0.814             | موافق        |

كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ومن خلال معطيات الجدول رقم (8) أن هناك أيضاً اتجاهها عاما نحو الموافق على محور مرحلة تحديات إدارة أزمة (كوفيد-19) في إقليم كردستان - العراق، حيث تنوعت الإجابات المبحوثين بين الموافقة وغير الموافقة، وبلغ إجمالي المتوسط الحسابي (1,82)، وحظيت أكثرية الإجابات بدرجات ضعيفة من الموافقة، وجاءت باقي الإجابات بغير الموافقة ودرجات ضعيفة وقوية أيضاً، ففي جانب الموافقة كانت أعلى الدرجات بنسبة (55,2%) الخاصة بأن حكومة إقليم كردستان تعاملت مع تحديات الحفاظ على سلامة العاملين في القطاع الصحي في ظل ارتفاع عدد الاصابات أثناء أزمة جائحة (كوفيد-19) بشكل جيد، وبمتوسط حسابي بلغ (1,70) وإنحراف معياري قدره (0,845) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق)، يليها أن استجابة الجمهور من التدابير التي اتخذتها حكومة إقليم كردستان للحد من انتشار فيروس (كوفيد-19) وتطبيق الإغلاقات الجزئية أو الكاملة كانت ايجابية بنسبة (53,4%)، وبمتوسط حسابي بلغ (1,68) وإنحراف معياري قدره (0,803)، وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق)، كما أن مؤسسات الحكومية المعنية في إدارة گرميان تجاوزت التحديات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها في احتوائها لخطر جائحة (كوفيد-19) والحد من تداعياتها؛ مقارنة بمحدودية إمكانياتها البشرية والمادية آنذاك جاءت بنسبة (50,5%) وبمتوسط حسابي (1,72) وإنحراف معياري قدره (0,814) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق)، وجاءت الإجراءات المتخذة من قبل المؤسسات الحكومية في إقليم كردستان لحماية حياة مواطنيها من جائحة (كوفيد-19) كانت ناجحة بنسبة (47,6%)، وبمتوسط حسابي بلغ (1,76)، وإنحراف معياري قدره (0,815)، وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق).

وجاءت فقرة استفادت حكومة إقليم كردستان من تجربة إدارة أزمة جائحة (كوفيد-19) والدروس المستفادة من الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتعزيز الاستعداد لمثل هذه الأزمات في المستقبل بنسبة (38,1%)، وبمتوسط حسابي (1,96)، وإنحراف معياري قدره (0,854)، مما وضع اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق).

أما في جانب الغير الموافقة، فقد كانت أعلى الدرجات بنسبة (69,5%) المتعلقة بالخطط التي وضعتها المؤسسات الحكومية في إقليم كردستان للتعاوي الاقتصادي والوضع المعيشي للمواطنين بعد فترة انتشار جائحة (كوفيد-19) كانت جيدة ، حيث وصل المتوسط الحسابي الى (1,90)، وإنحراف معياري قدره (0,546)، وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(غير موافق). يليها أن حكومة إقليم كردستان قدمت أنظمة اتصالات إلكترونية فعالة لضمان استمرارية العمليات التعليمية والإدارية خلال أزمة جائحة (كوفيد-19) كانت بنسبة (58,1%)، وبمتوسط حسابي (1,87)، وإنحراف معياري قدره (0,636)، مما جعل اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(غير موافق). وأن فقرة عملت حكومة إقليم كردستان على تقليل حدة التوترات النفسية والاجتماعية التي نشأت نتيجة مواجهة أزمة جائحة (كوفيد-19) بين أفراد المجتمع ، وفقرة وفرت حكومة إقليم كردستان وسائل اتصال للاستجابة لاستفسارات المواطنين وتلبية احتياجاتهم المتعلقة بجائحة (كوفيد-19) أثناء الأزمة جاءت بنفس النسبة (50,5%)، وبمتوسط حسابي بلغ (1,92) وإنحراف معياري قدره (0,703)، وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرتين بمستوى(غير موافق).

## الاستنتاجات والتوصيات

بناء على البيانات والتحليلات التي قدمناها في هذا البحث، الذي يركز على إدارة أزمة فيروس (كوفيد-19) في إقليم كردستان-العراق كدراسة علمية وعملية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات:

### أولاً: الإستنتاجات:

- يمكن تحديد استنتاجات الدراسة في السياقين النظري والميداني، حيث يتناول البعد النظري النقاط التالية:
1. أظهرت الدراسة أن مؤسسات إقليم كردستان، على غرار معظم الدول التي تأثرت بانتشار فيروس كورونا، اتخذت سلسلة من التدابير الاحترازية قبل وأثناء انتشار الجائحة. ومع ذلك، أظهرت النتائج أن هذه الإجراءات لم تكن كافية لتشكيل حواجز فعالة لمنع انتشار الوباء في الإقليم أو لتقليل من حدوث الوفيات.
2. كما أظهرت الدراسة أنه لا يوجد تخطيط مسبق لإدارة الأزمة الصحية المتوقعة في الإقليم، خاصة في حالة الأزمة الناتجة عن جائحة (كوفيد-19). كما لوحظ أن حكومة إقليم كردستان لم تأخذ في اعتبارها كيفية التعامل مع الآثار المترتبة عن الإجراءات التي اتخذتها لاحتواء الجائحة، وخاصة فيما يتعلق بالآثار الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها.
- أما في السياق الميداني للدراسة، توصلت البحث إلى النتائج التالية:
1. أن عدم وجود سياسة صحية فعالة في الإقليم، وعدم وجود رؤية إستراتيجية معدة مسبقاً للتعامل مع الأزمات الطارئة، مثل أزمة (كوفيد-19)، أدى إلى عجز المؤسسات المختصة في التصدي لهذه الجائحة بشكل فعال.
2. ضعف استعداد الحكومة والتدابير الوقائية قبل حدوث الأزمة، مما أدى إلى تركيز جهود المؤسسات المعنية خلال تفشي الجائحة على الجوانب العلاجية لاحتوائها. ونتيجة لذلك، لو قامت الحكومة باتخاذ إجراءات وقائية دقيقة، لمنعت الأزمة والتداعيات الخطيرة التي وصلت إليها في تأثيرها على حياة المواطنين في الإقليم.
3. عدم استعداد حكومة إقليم كردستان قبل حدوث الأزمة من حيث قدرتها الطبية وتوفير الأجهزة الصحية المتقدمة.
4. أن إدارة أزمة (كوفيد-19) في الإقليم كانت مميزة بالتواضع، وكان مستوى نجاحها متواضعاً أيضاً وفقاً لآراء المشاركين في الدراسة بشكل عام.
5. أن ضعف الاستعانة بخبرات ذوي الاختصاص والكفاءات من قبل الحكومة في إجراءاتها، أثر سلباً على قدرتها على تقليل الآثار السلبية للجائحة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، مما أثر سلباً على مستوى رضا المواطنين وثقتهم في قرارات الحكومة أثناء إدارتها لأزمة الجائحة.
6. أن حكومة الإقليم، من خلال مؤسساتها وبالتعاون مع المنظمات الدولية والمحلية ذات الصلة بالجائحة، حاولت لاتخاذ تدابيرها لأجل إدارة هذه الأزمة بتناغم مع طبيعتها. كما جاهدت إلى التنسيق المشترك لتحقيق التواصل والتنسيق الفعال مع الجهات المعنية، بهدف تجنب تحول الأزمة إلى كارثة إنسانية خطيرة.
7. أن التعامل الحكومي في إقليم كردستان مع تداعيات الجائحة والتحديات الناتجة عنها كان غير مرضي، خاصة فيما يتعلق بالتحديات الاقتصادية التي أثرت على وضع المعيشة للمواطنين، وكذلك في قضايا استمرارية العمليات التعليمية والخدمات الإدارية. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك تحديات تتعلق بالاستقرار النفسي للمواطنين وثقتهم في قدرة الحكومة على تلبية احتياجاتهم.
- وفي سياق تعامل إدارة گرميان مع الأزمة الجائحة، وصلت الدراسة إلى استنتاجات يمكن تلخيصها في النقطتين التاليتين:
1. أن الجهود المبذولة من قبل المؤسسات ذات الصلة في إدارة گرميان لمواجهة والسيطرة على أزمة (كوفيد-19)، سواء قبل انتشار الجائحة، أو خلالها، أو بعدها، كانت تتميز بالواقعية وعدم التكاسل والتقصير، وذلك على الرغم من تحديات محدودة كفاءاتها الطبية وقدراتها المادية والتكنولوجية.
2. رغم وجود العديد من الإصابات والوفيات نتيجة تفشي فيروس (كوفيد-19)، إلا أن المؤسسات المختصة في إدارة گرميان قد حققت إنجازات متواضعة ومرضية في الوقت نفسه، وذلك بهدف تقليل المخاطر الناتجة عن الجائحة، وتقليل تداعياتها، واستيعاب التحديات التي واجهت المؤسسات والمواطنين نتيجة إدارة أزمة (كوفيد-19).

### ثانياً: التوصيات:

- استناداً لما توصلت إليها الدراسة من الإستنتاجات المذكورة، يمكن رصد مجموعة من التوصيات، وعلى النحو الآتي:
1. قيام حكومة إقليم كردستان بإنشاء هيئة معنية علياً مجهزة بأحدث التقنيات التكنولوجية المتطورة، والادوات الوقائية، وكذلك كوادر متخصصة من ذوي خبرات عالية وكفاءات علمية متنوعة (لاسيما في القطاع الصحي) برصد وقوع الأزمات قبل حدوثها.
  2. ضرورة الاهتمام بكيفية التعامل مع إدارة الأزمات وتجاوزها، أو التعرف على مؤشرات تنبأ بوقوعها؛ من خلال تشجيع إجراء الدراسات العلمية ذات العلاقة في الجامعات والمراكز البحثية في الإقليم، والاستفادة من تجارب الأزمات السابقة.
  3. فرضت جائحة (كوفيد-19) في الإقليم ضرورة صياغة سياسة صحية مستدامة وفعالة، بالإضافة إلى وجود رؤية استراتيجية وطنية شاملة. تلك السياسة والرؤية تهدف إلى تنظيم وتنسيق الخطوات الضرورية لإدارة الأزمات الصحية التي قد تحدث في المستقبل.
  4. التعاون والتنسيق الدائم مع الجهات والمنظمات الدولية المتخصصة في المجال الصحي، لأجل تقديم أعلى مستوى من الخدمات الصحية للمواطنين من جهة، وإدارة الأزمات الصحية وفقاً للمعايير الدولية من جهة أخرى.
  5. يتعين توفير الامكانيات اللازمة للقطاع الصحي في إدارة گرميان، سواء من خلال تخصيص الفرق وتجهيزها بالكوادر البشرية المؤهلة أو من خلال توفير الأجهزة الطبية المتطورة. وفي السياق نفسه، ينبغي على حكومة الإقليم تعزيز القدرات المادية والبشرية للمؤسسات الحكومية الأخرى في گرميان. ذلك يأتي بهدف تمكين تلك المؤسسات من التعامل مع الأزمات وإدارتها بطريقة فعالة وناجحة.

## قائمة المصادر والمراجع

1. د.ادريس لكربي، ادارة الازمات في عالم متغير – المفهوم والمقومات والوسائل والتحديات، المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان، 2010.
2. د.غسان قاسم داود اللامي و د.خالد عبدالله ابراهيم العيسوي، إدارة الازمات – الأسس والتطبيقات، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الموصل، 2020.
3. محمد حسين مجد عبدالعال، إدارة الازمات وأثرها على جودة القرارات الإدارية بوزارتي العمل والتنمية الاجتماعية بالمحافظات الجنوبية، رسالة ماجستير، أكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا- جامعة الاقصى-غزة، 2017.
4. اسلام رماني، أثر انتشار فيروس كورونا على البيئة، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، جامعة سوسة-تونس، المجلد(4)، العدد(4)، 2022.
5. توفيق بوراس، آسية بلخير، إدارة الازمات في الجزائر: دراسة أزمتي الكوليرا 2018 وكورونا 2020، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد(10)، العدد(30) 2021.
6. ضحى سعيد عبيد وهبة على حسين، أزمة التعامل مع جائحة كورونا: العراق نموذجا، مجلة حمورابي، مركز الحمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد 33-34، 2020.
7. عزت حسن يوسف مجد وآخرون، واقع إدارة أزمة فيروس كورونا ( COVID-19 ) بجامعة الازهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة ميدانية)، مجلة التربية، جامعة الازهر، العدد(195)، الجزء(5)، 2022.
8. منصور علي المبارك، إدارة الازمات، دراسة تطبيقية على إدارة أزمة (كوفيد-19) (كورونا) في دولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، المجلد (22)، العدد (251)، 2022.
9. البيانات رقم(23،21،57،52،46،44،28،27) لسنة 2020 اللجنة الوزارية العليا لمواجهة فيروس كورونا في إقليم كردستان - العراق.
10. البيانات رقم(31،23،7،8) لسنة 2021 للجنة الوزارية العليا لمواجهة فيروس كورونا في إقليم كردستان - العراق.
11. البيان رقم(9) لسنة 2022 للجنة الوزارية العليا لمواجهة فيروس كورونا في إقليم كردستان - العراق.
12. البيانات رقم(3، 5-35) لسنة 2020 لوزارة الداخلية لحكومة اقليم كردستان-العراق.
13. قرار رقم(49) لسنة 2020، لحكومة اقليم كردستان-العراق.
14. الموقع الرسمي لحكومة اقليم كردستان، الرابط الالكتروني: <https://gov.krd/coronavirus-ar/dashboard> .
15. الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الرابط: <https://gov.krd/mohe/publications/%DA%95%DB%95> /
16. الموقع الرسمي لوزارة التربية: <https://gov.krd/moe/publications/%D9%81%DB%95> .
17. الموقع الرسمي لجامعة گرميان على شبكة الانترنت: <https://garmian.edu.krd/en/> .
18. الموقع الرسمي للأمم المتحدة، الرابط الالكتروني: <https://bit.ly/3DTDY27> .
19. شيرين أحمد كيلو، صحة گرميان تصدر توضيحا بشأن المصاب الوحيد بفيروس كورونا في البلدة، شبكة روداو الاعلامية، الرابط الالكتروني: <https://bit.ly/3OSOBRRh> .
20. شبكة الحرة الاعلامية، الرابط الالكتروني: <https://bit.ly/2YzeKc3> .
21. وكالة الأنباء العراقية، الرابط الالكتروني: <https://www.ina.iq/103134--.html> .